

اللباب في علل البناء والإعراب

وحجّة الأوّلين أن مَنَ اسمٌ تام وفعل الشرط فيه ضميرٌ يعود عليه لا محالة ولا يلزم في الجواب أن يكون فيه ضميره وهذا حكم الخبر كقولك مَنَ يقوم يقوم زيدٌ .
وحجّة الآخرين أن الكلام لا يتمُّ إلا بالجواب فكان داخلاً في الخبر ويصير كقولك
زيدٌ إنَّ يَـقُـمُ أقم معه فالشرط والجواب جميعاً الخبر .
وقد أُجيبَ عن هذا بأنَّ الجوابَ هنا أجنبيٌّ عن المبتدأ ومَنَ يعملُ الفعلُ فيها
بعدها النصبَ كقولك مَنَ تضربُ أضربُ فيكونُ هو الخبرَ عنها كقولك زيدٌ ضربته لأنَّه
لو جرَّـد عن ضميره المفعول كان ناصباً لزيدٍ وأمّا افتقارُ الكلامِ إلى الجواب
فشيءٌ أوجبَه التعليقُ ألا ترى أنَّ قولك لولا زيدٌ لأكرمته لا يتمُّ فيه